

## مقدمة بحث عن الفجوة الرقمية

تُشير الفجوة الرقمية (digital divide) إلى المستوى المتفاوت ما بين البشر في المعرفة والمعلومات، وهذه الفجوة تدلّ على وجود أشخاص قادرين على الحصول على المعلومات بطرق بسيطة جداً، مقارنةً بوجود أشخاص آخرين في المجتمعات المختلفة يكونوا عاجزين عن الحصول على المعلومات، ولا يمكن الوصول إليها إلاّ بالمشقة والعناء، وقد تتواجد فئة أخرى لا يُمكنها الحصول على المعلومات بتاتاً، وهذا هو مفهوم الفجوة الرقمية، وفي بعض الأحيان تضم الفجوة الرقمية القدرات المادية والمهارات التي تُمكن الفرد من الوصول إلى المعلومة، فقد تكون هذه الأمور متفاوتة أيضاً بين الأفراد والجماعات.[1]

## بحث عن الفجوة الرقمية وتعريفها وطريقة سدها كامل

شكلت تكنولوجيا المعلومات ثورة كبيرة غيرت العديد من جوانب الحياة، وأسهمت في إعادة بناء كافة المجتمعات في شتى بقاع الأرض، وقد أدت هذه الثورة المعلوماتية إلى حدوث تفاوت نسبي بين البشر وذلك في جوانب متعددة ومنها الجانب الاقتصادي، والثقافي والاجتماعي، وقد أدرجت الفجوة الرقمية كنوع جديد من أنواع عدم المساواة، فهي تُشير إلى طبقتين من الأشخاص وهي طبقة أغنياء المعلومات، وطبقة فقراء المعلومات، ومن هذا المنطلق نرفق بحثاً شاملاً عن الفجوة الرقمية في سطورنا التالية:

### تعريف الفجوة الرقمية

الفجوة الرقمية هي التفاوت التقني بين الأشخاص القادرين على استخدام وسائل الانترنت والاتصالات الحديثة، وذلك نظراً لاملاكهم المهارات والمعدات التي تُتيح لهم هذه التقنيات، وما بين الأشخاص الغير قادرين على استخدام الانترنت، ووسائل الاتصالات المختلفة نظراً لعدم امتلاكهم للمعدات الواجب توفرها من أجل الحصول على المعلومات الرقمية، أو بسبب ضعف القدرات الفكرية والعملية على استخدام وسائل الاتصالات الحديثة، ويجدر بالذكر أنّ مفهوم الفجوة الرقمية ظهر في دول العالم بعد انتشار مفاهيم التجارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية، ولا تقتصر الفجوة الرقمية على الأشخاص داخل الدولة الواحدة فقط، بل هي تشمل تقسيم العالم إلى من يملكون المعرفة ومن لا يملكونها، وما بين المدن الكبيرة والمناطق الريفية، وما بين المتعلمين غير المتعلمين، وبين الأغنياء والفقراء، بين الدول الصناعية، والغير صناعية.

### سد الفجوة الرقمية

أوضحت الدراسات العالمية لدول العالم على المستوى الدولي والإقليمي بأنّ الفجوة الرقمية تنتشر بشكل واسع، وأجمعوا على ضرورة وجود محاولات عملية لتقليل هذه الفجوة، ومن أجل ذلك عُقدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS، وكانت في المرة الأولى في عام 2003 في مدينة جنيف، بينما عُقدت القمة الثانية في تونس في عام 2005، وفي عام 2011 أطلق الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) مبادرة تهدف لإقامة مشروع تجريبي ناجح يعمل على سد الفجوة الرقمية.

### طريقة سد الفجوة الرقمية

لا بدّ من اتباع عدد من الطرق من أجل سد الفجوة الرقمية، وذلك من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية، وتدرج في ما يأتي عدد من أبرز طرق سد الفجوة الرقمية:

• الاستفادة بشكل متكامل من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وعلى أفضل وجه.

• وضع جمعية الصليب الأحمر والهلال الأحمر خطة لمدة 3 سنوات تستهدف 80 جمعية وطنية من أجل تقديم المساعدة التكنولوجية لها.

• التشجيع على اتباع سبل الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا، والحث على تبادل المهارات بين الأشخاص.

• تحديد الاستخدامات الفعالة والمبتكرة للتكنولوجيا وتعزيزها.

• تشكيل مجموعة الصليب الأحمر والهلال الأحمر التكنولوجية العالمية.

• تمويل البنية التحتية المعلوماتية التي تُعدّ أساسًا في بناء مجتمع المعرفة والبيئة المعلوماتية.

• نشر الوعي لدى المجتمع بأهمية العلم والتكنولوجيا والمعرفة.

• توفير المراكز والمعاهد التقنية للتعليم والتدريب على تقنيات الحاسوب.

## نشأة الفجوة الرقمية

ظهرت الفجوة الرقمية للمرة الأولى عالميًا في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بعد إصدار وزارة التجارة الأمريكية في عام 1995م لتقرير وجّه الأنظار إلى التفاوت المعرفي بين أفراد المجتمع الأمريكي، وقدرات الأفراد على التعامل مع الإنترنت والحاسوب، وما لبث هذا المفهوم حتى انطلق من المستوى المحلي في أمريكا ليُصبح ظاهرة عالمية واسعة الانتشار، ولا يمكن إغفال السبب الرئيسي الذي أدّى إلى ظهور الفجوة الرقمية وهو الفقر وعدم المساواة، وبهذا أصبحت مشكلة الفجوة الرقمية تُشكّل واحدة من أهم القضايا التي تشغل تفكير الرأي العام العالمي.[2]

## العوامل المؤثرة على الفجوة الرقمية

يُتسم المجتمع باختلافات متعددة وتقليدية، وفي الأونة الأخيرة بات الاختلاف الأهم بين المجتمعات هو الاختلاف المعرفي، وبات يُطلق عليه اسم الفجوة الرقمية، ومن خلال بحثنا هذا نُدرج عدد من أبرز العوامل التي أظهرت الفجوة الرقمية:[3]

- تدني المستوى التعليمي في المجتمعات، فضلًا عن عدم توفر فرص التعلّم.
- معاناة أفراد المجتمع من المستوى المتدني للدخل.
- انتشار ظاهرة الجمود التنظيمي والتشريعي والمجتمعي.
- انعدام وجود الثقافة التكنولوجية والعلمية في المجتمعات.
- ضعف الميزات المرصودة من أجل الثورة المعرفية.
- عدم الإلمام باللغة الانجليزية خاصةً في المجتمعات العربية، وبالتالي عدم القدرة على التعامل مع الشبكة العنكبوتية بشكل فعال.

## الفجوة الرقمية بين الدول النامية والمتقدمة

يُلاحظ أنّ الدول النامية لا تُعير التعليم التقني والحاسوبي اهتمامًا كبيرًا، وهذا يُشير إلى ضرورة إيجاد عدد من المعاهد والكلبيات المتخصصة وعدد من المناهج المتطورة التي تُركّز على التعليم من خلال الحاسب الآلي، فقد بات هذا النوع من التعليم أساسيًا، ويُشكّل مقياسًا لتقدّم الدول وتطورها، وقد ساعد العمل على تضيق الفجوة الرقمية وسدها على تحسين قدرات الدول النامية في ما يخص المعرفة والتكنولوجيا الرقمية، ونظرًا للقدرات المحدودة للدول النامية فقد أثر ذلك سلبيًا على الثورة المعلوماتية، وذلك على عكس الدول المتقدمة التي ساعدتها قدراتها المادية والفكرية والعلمية على تجاوز مشكلة الفجوة الرقمية والتخلّص منها بنسبة أكبر من الدول النامية.

## خاتمة بحث عن الفجوة الرقمية

هكذا الآن نكون قد أنهينا بحثنا، حيث سردنا في الكلام فيه عن تعريف مفهوم الفجوة الرقمية بشكل تفصيلي، مع التطرّق للحديث عن

الطرق الحديثة المستخدمة في سد هذه الظاهرة الحديثة والتخلص منها، وأوردنا في بحثنا الحديث عن نشأة الفجوة الرقمية، وخصائصها، وتوضيح العوامل التي تؤثر فيها، ولم نُغفل التحدّث عن الفجوة الرقمية بين الدول النامية في العالم والدول المتقدمة، ومن خلال هذا البحث أوضحنا أنّ الفجوة الرقمية نتجت بسبب الثورة المعلوماتية التي ظهرت بشكل واسع في كافة أنحاء العالم مع بداية الألفية الجديدة.

موقع مقالاتي